

دَيْرُ السَّيِّدَةِ الْعِزْرَاءِ بِالْمُحَرَّقِ

www.Almuharraaqmonastery.com

أَدِيرَة وَأَثَار قِبْطِيَّة



دِير المَجْمَع

الشَّهِير بِدِير مَارِجْرِجْس بِيْرِيَّة الْأَسَاس

نَقَادَة - مَحَافِظَة قَنَا

الفهرس

3	تسمية دير المجمع
3	معنى كلمة الأساس
4	موقع برية الأساس
4	رهنة برية الأساس
5	قديسين من برية الأساس
6	برية الأساس والأنبا بسنتاؤوس أسقف قفط
6	تاريخ دير المجمع
8	أهمية دير المجمع (مارجرس) المعمارية
9	عمارة الدير القديمة
11	عمائر أخرى قديمة
12	خرائب الدير الخارجية
12	دير المجمع (مارجرس) حالياً
13	كنيسة مارجرس الجديدة
14	سيرة أمير الشهداء مارجرس
17	أيقونة الشهيد مارجرس
18	معنى كلمة مارجرس
18	أسماء أخرى للقديس جاورجيوس
19	تمجيد للشهيد العظيم مارجرس

دير مارجرس المعروف بدير المجمع ببرية الأساس

تسمية دير المجمع

فسّر س. سيكارد Sicard .C تسمية " دير المجمع " على أنه المجمع المقدس، بينما وينلوك وكروم Winlock and Crum قالاً بأن تسميته بـ " المجمع " هو ترادف للكلمة العربية " الشركة " ولللمة اليونانية "كينونيا"، فقديمًا أمدّ دير المجمع الأديرة المجاورة بالمؤن التي تحتاجها، فهو بمثابة رئاسة كرسيّ البرية التي كانت تخضع حين ذاك لكرسيّ مدينة قفط [بتصرف من كتاب رهبة وديرية برية الأساس المقدسة بنقادة - إعداد أغنسطس يوحنا وليم].

موقع دير مارجرس (المجمع)

يحتل دير القديس مارجرس المعروف بدير المجمع، موقعاً ممتازاً بالنسبة لأديرة مركز نقادة، فهو يقع على ارتفاع حوالى ستة أمتار فوق سطح الأرض ببرية الأساس، وعلى حافة صغيرة من الصخر الجيريّ التي تمتلئ بالعديد من المقابر [بتصرف من كتاب الآثار القبطية فى وادي النيل - دراسة فى الكنائس القديمة - تأليف سومرز كلارك]، ويسمح هذا الموقع للدير أن يشرف على أديرة نقادة المنتشرة فى الصحراء، فعلى بُعد كيلو مترات قليلة جداً، تجد دير الصليب المقدس من الناحية الشمالية، وأيضاً دير مار بقطر من الناحية الجنوبية، ومن المعروف أن دير المجمع يبعد عن جنوب نقادة بحوالى 10 كيلو مترات تقريباً، ويواجه قرية صوص بمركز نقادة غرباً، ولقد تم تعبيد ورصف الطريق إليه فى عام 1994 م.

برية الأساس

أولاً : معنى كلمة الأساس

كلمة الأساس هى ترجمة للكلمة القبطية **Ἰσεντι** ، وهذا الأسم كان يُطلق على إحدى القرى القديمة فى تلك المنطقة، ومنها أخذ الجبل اسمه ، فقديمًا كانت أسماء الجبال تؤخذ من أسماء القرى أو المدن التى تقع تحت سفحها أو بالقرب منها ، وعلى ذلك فإن هذه البرية لم تأخذ أسمها من أسم القديس الأنبا بيسنتاؤوس اللابس الروح أسقف قفط كما يظن البعض [بتصرف من كتاب رهبة وديرية برية الأساس المقدسة بنقادة - إعداد أغنسطس يوحنا وليم].

ثانياً: موقع برية الأساس

تُحدّد المصادر القبطية والعربية موقع برية الأساس على أنها الصحراء الواقعة غرب مدينة نقادة، والممتدة جنوباً حتى جبل بشواو وحاجر غرب قامولا، وبحسب ما ورد في تلك المصادر التاريخية فإن تسمية جبل الأساس قد تشمل أيضاً سلسلة الجبال الممتدة حتى شمال جبل شامة ، وهو الذى يُطلق عليه اليوم الجبل الطيبى (غرب مدينة الأقصر)، ويعتقد البعض أن الحدود الجغرافية الجنوبية لهذه التسمية غير معروفة بدقة، إذ أنها فى بعض الأحيان ترد فى المصادر، على أنها ممتدة بين صحراء نقادة وحتى الجبال المتاخمة لمدينة جيمي القبطية، فى البر الغربى للأقصر] بتصرف من كتاب أسبوع القبطيات الثامن لعام 1998 ميلادية الموافق 1715 للشهداء - كنيسة العذراء بروض الفرج - مقالة للدكتور رامز وديع بطرس عن دير الأنبا صموئيل (دير القزاز) ببرية الأساس غرب نقادة].

ثالثاً: رهبنة برية الأساس

تعد برية الأساس واحدة من البراري المصرية التى حوت أعظم رهبنة روحانية خالدة بخلود جبل الأساس العملاق، ورهباناً قدسوا أرضها، وباركوا مغائرها، وحلّقوا فى سمائها سواحاً، ولقد بدأت الرهبنة فى برية الأساس بخروج بعض الأفراد من القرى المجاورة للبرية ، والتوحد بسفح الجبل الغربى، وبين القبور، والمعابد الفرعونية القديمة ، وممارسة الطريق النسكى والحياة الرهبانية ، والولوج فى درب الوحدة دون أية معوقات، مما يعنى أن الرهبنة فى برية الأساس قد أخذت فى بدايتها الشكل اللأفرادى أى الوحدة الكاملة.

ثم أخذت الرهبنة فى برية الأساس، مرحلة تجمع بعض الأفراد حول الآباء المتوحدين، وتلمذتهم على الحياة النسكية الرهبانية، ولقد تركت لنا الحياة الرهبانية فى برية الأساس كثيراً من الآثار، فقد وُجِدَ فى عمق البرية وعلى مقربة من الأديرة الكثير من القلالي المنعزلة عن بعضها البعض، وعلى مسافات لا تتعدى **20** متراً بين كل قلالية وأخرى.

ولأزدهار الرهبنة فى البرية وكثرة عدد النساك، هذا بالإضافة إلى انتقال كثير من الآباء النساك إلى برية الأساس، كل ذلك دعا الآباء إلى بناء كنائس متعددة لصلاة النساك بها ثم العودة إلى مغائرهم وقلاليهم، ولم يكن يسكن بجوار هذه الكنائس سوى بعض الرهبان الذين يخدمونها.

ومن الكنائس القديمة بالبرية كنيسة الأب بطرس الكبير، وتحدثنا سيرة القديس أنبا هوب، وسيرة القديس صموئيل النقادي، أن كنيسة الأب بطرس الكبير حوت أجساد معظم قديسي هذه المنطقة.

ولقد بُنيت أسوار حول هذه الكنائس لتأخذ شكل الأديرة، وتُخبرنا سيرة القديس الأنبا بيسنتاؤوس أسقف قفط، أنه عندما كان بدير الصليب المقدس، المكان الذي لا يمكن لامرأة أن تتعداه، كيف كان القديس يُقيم فيما يُسمّى بالجوسق الذي تحت الصليب، وأن للدير أبواباً، وآباء رهباناً مسئولين عن إدارته، كما تُخبرنا أيضاً أن القديس بيسنتاؤوس قد سام القديس إندراس كاهناً على دير الصليب لتدبير الإخوة بالدير.

وبهذا يتضح لنا أن رهبنة برية الأساس المقدسة هي تلك الرهبنة المسماة بالرهبنة الجماعية " الكينوبيون "، بمعنى أن الآباء النساك في البرية كل منهم يحيا بمفرده في قلاية أو مغارة أو إحدى القبور القديمة، ولكن في تجمعات حول مكان واحد.

وعلى الرغم من أن رهبنة برية الأساس، وإن كانت قريبة جداً من رهبنة الشركة الباخومية من الجهة الجغرافية، إلا أن هذه الرهبنة لم تأخذ بقوانين الأنبا باخوميوس، وربما يرجع هذا إلى قلة أعداد الرهبان المتعلمين آنذاك على يد شيوخ المنطقة، مما جعل لهم أسلوباً خاصاً بهم، دون أنظمة أو أطر لا يجوز الخروج والحيدة عنها، بل صارت برية الأساس ملاذاً لرهبان أديرة الأنبا باخوميوس، كما تُخبرنا سير القديسين يوساب وبداسيوس وإيلياس السموودي، وقد ازدهرت الرهبنة في برية الأساس في القرن الخامس والسادس والسابع ازدهاراً عجبياً، وامتلات البرية بالرهبان المتوحدين والنساك الذين ذاع خبر فضيلتهم ونسكهم.

رابعاً : قديسين من برية الأساس

ومن قديسي البرية الأنبا بولس الدنفيقي، الذي كان ممدوحاً من الشيوخ لأجل فضائله، كما أنه أختُطِفَ دفعةً للسماء، وأبصر أسراراً غامضة، وأرثه الملائكة الفردوس، وتذكار نياحته في **17** هاتور، والأنبا هدرأ الذي هو أول من ترهب بحاجر بنهدب، والذي أقام ميتاً ليؤكد حقيقة قيامة الأموات، وتذكار نياحته في **3** أمشير، والأنبا هوب الذي عاش في كهف بجبل طوخ و تذكار نياحته في **16** هاتور، والأنبا اندراس الشهير بأبو الليف، الذي عندما اشتد به العطش والحر، فبصلاته أنبع محب البشر ماء فشرب منه هو والأنبا بيسنتاؤوس، وتذكار نياحته في **18** طوبة، والأنبا صموئيل النقادي الذي شاع خبره في

السياحة ، ومكابدة الوحدة بغاية النشاط ، وتذكّار نياحته في 21 كيهك ، والأنبا يوساب التسنّي الذي لم يدع أحداً يعلم ما يصنعه من الجهاد سوى رب السموات والأرض، وتذكّار نياحته في 13 هاتور ، والأنبا إيلياس البيشواويّ الذي صار ملاكاً على الأرض ، والذي إذا ما قرأ وذكر اسم المسيح فلوقت إن كان جالساً يخر ويسجد على الأرض، وتذكّار نياحته في 16 هاتور. [بتصرف من كتاب رهنة وديرية برية الأساس المقدسة بنقادة - إعداد أغنسطس يوحنا وليم].

خامساً : برية الأساس والأنبا بسنتاؤوس أسقف قفط

يُذكَر في سيرة القديس الأنبا بسنتاؤوس " اللابس الروح " ، أن جبل الأساس يُشبه برية شيهات، لكون رهبانه نساكاً متعبدين لله عبادة ملائكية لطهارتهم ، وليس من يستطيع أن يصف نسكهم وعبادتهم وأعمالهم التي ليس لها حد ولا قياس، إذ هم شيوخ قديسين وملائكة متجسدين، وعلى الرغم من أن الأنبا بسنتاؤوس قد ترهبين في دير القديس فييامون (غربيّ الأقصر ووادى الملكات بنحو 8 كم)، إلا أنه قد عاش في وسط شيوخ جبل الأساس مدة ثلاث سنوات، كان خلالها يتعبد لله ويحيا حياة النسك الكاملة، وأنه في هذه الفترة كان لا يزال راهباً فحسب، وكانت له قلاية في أحد أديرة هذا الجبل، قبل أن يُطلب إلى درجة الأسقفية، وعندما دخل جبل الأساس في دائرة رعاية وخدمة إيبارشيته - أسقفية قفط - فإنه كثيراً ما تردد على هذا الجبل وقضى العشرة أعوام الأخيرة من أسقفيته في برية هذا الجبل معتكفاً إلى نياحته، كما أنه وعلى حسب وصيته دُفِنَ فيه. [بتصرف من كتاب تاريخ المسيحية والرهنة وآثارهما في أبروشيتي نقادة وقوص، وإسنا والأقصر وأرمنت - تأليف نبيه كامل داود، د.عادل فخري، إصدار مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي].

تاريخ دير المجمع

يبتدئ تاريخ الدير خلال الطور الرهبانيّ الثاني الذي مرت به الرهبانية بالبرية، وخلال الفترة الزمنية الثانية، أي أنه بُني في نهاية القرن الرابع الميلاديّ أو بداية القرن الخامس. حيث بدأ الدير بكنيسة واحدة أساسية لصلاة نساك جبل الأساس (تيسنتي)، واجتماعهم حول الليتورجيا، فالكنيسة الوسطى وهي كنيسة الملاك ميخائيل هي الكنيسة الرئيسية، وهي أقدم الكنائس هذا تبعاً لتخطيط بتلر، أما سومارز كلارك فأوضح أن الكنيسة الوسطى هي للقديس الشهيد مار جرجس، على أية الأحوال أن الكنيسة الوسطى هي بداية هذا الدير، غير أنها قد تعرضت للتجديدات خلال الأزمنة التالية لها.

والطراز المعماريّ للكنيسة الوسطى (مارجرس)، والكنيسة الشمالية (الملاك ميخائيل)، بحسب تخطيط كلارك توضح أن عمارة الدير على الطراز البيزنطيّ، وقد أظهر التخطيط بعض النواحي المعمارية غير الموجودة في عمارة الكنائس المصرية على الإطلاق، وقد أرجع بتلر ذلك إلى تأثير العمارة السورية (الحوران) على العمارة القبطية بمصر، أما التخطيط المعماريّ لجروسمان فيوضح أن الكنيسة الوسطى عبارة عن بازيليكاً رومانية.

إذن فإن الطراز المعماريّ للكنيستين الوسطى والشمالية ، يوضح أن الكنيستين يرجع تاريخهما إلى نهاية القرن الرابع أو بداية القرن الخامس، إذا أضيفت كنيسة منهما إلى الكنيسة الأصلية ، وهذا مع تجديد الكنيسة الأصلية تجديداً تاماً.

وقد استخدمت أحجاراً كأعمدة وتيجان، وذلك لتدعيم الحوائط وتجميل الكنيسة، وهذه الأحجار قد أخذت من مباني بعض المعابد الفرعونية أو الإغريقية، ويوجد بالدير الآن تاج لأحد الأعمدة وهو على الطراز الكورنثي، أما عمارة كنيسة القديس مار يوحنا، فقد بُنيت على شكل بازيليكاً مقببة مُكوّنة من غرفتين مقببتين واحدة خلف الأخرى، وهذا يؤكد أن بناء كنيسة مار يوحنا أيضاً كان في ذات المرحلة أو بعدها بقليل، غير أن المباني الحالية للكنيسة توضح أنها ترجع إلى عصور متعددة، أما كنيسة السيدة العذراء فقد بُنيت في القرن العاشر إبّان العصر الفاطميّ.

ويلاحظ زائر الدير وجود وادٍ منخفض إلى الجنوب من سور الدير الحاليّ، ملئ بالفخار المكسور " الشقف " ولقد وجد وسطها بعض من الشقف من استخدامات القرن الخامس والسادس الميلاديين، وقد ذُكِرَ الدير في القرن السابع في حياة القديس بيسنتاؤوس اللابس الروح أسقف قفط، ففي الأعجوبة 21 قال تلميذ الأنبا بيسنتاؤوس " انحدرت للوقت إلى جبل الأساس ولما دخلتُ الدير وجدتُ أبي وعند ذلك دخلتُ بالدابة إلى الإسطبل لكي أربطها، وإذ أبي قد أشرف عليّ من الجوسق"، وفي نص الأعجوبة 27 وهي عن زيارة أحد الأفراد للقديس بيسنتاؤوس إذ جاء فيها ما نصه : " ولما سأل عن القديس وجده داخل البيعة المقدسة بجبل الأساس المقدس "، وقد أوصى القديس تلميذه ألا يدفن إلاّ في الموضع الذي أعلمه إياه بجبل الأساس، حيث هو موجود اليوم، وقد نصت الأعجوبة 53 على الآتي :- كان لما أراد الرب أن ينقله من هذا العالم الزائل رأيتُ في هذه الليلة جمع كبير من الأساقفة يمشون في هذا الدير..... وعندما اشتدّ عليه المرض دعاني وقال لي يا يوحنا لا تدع أحداً من الناس يذهب بجسدي إلى مكان بعيد خارج من القبر الذي أنا أمرتُ أن يحفروه لي في هذا الجبل، لئلا يذهبوا بي إلى مدينة أخرى

وفتح فاه وأسلم الروح بيد الله في وقت المساء في اليوم الثالث عشر من شهر أبيب، فحملنا جسده المقدس وأدخلناه إلى المذبح بالبيعة المقدسة بجبل الأساس ثم أتينا باكراً إلى الجبل ودفناه في المكان الذي أمرنا أن نحفر فيه القبر وأقبرناه هناك، إذن نستطيع أن نوكد أن الدير منذ القرن السادس أخذ شكله النهائي كديرٍ بكل محتويات الدير من عمارة واحتياجاته المختلفة.

ومن الواضح أن الدير قد ظل عامراً بالرهبة حتى العصر الفاطمي، ونعتقد أن الرهبة والديرية قد انتهت فيه مع بداية العصر المملوكي (1250 م - 1517 م)، أي مع بداية القرن الثالث عشر، وأعقب ذلك مرحلة هامة في تاريخ الدير الذي بقي على حاله حتى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، لم تمتد إليه يد التخريب، فقد شهد كثير من الفريسات رأها كل من كلارك وبتلر، غير أنه في العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر، امتدت إليه يد التخريب بزعم وجود كنوز من الذهب، مما دعا العرب وغيرهم بالبحث عن هذه الكنوز، مما أصاب الدير وكنائسه بالدمار الشديد، وفي جيلنا هذا كنا نرى خرائب الكنيسة الوسطى والشمالية خارج الأسوار الحالية، وقد كانت الحوائط لهذه الكنائس ظاهرة. [بتصرف من كتاب رهبة وديرية برية الأساس المقدسة بنقادة - إعداد أغنسطس يوحنا وليم].

أهمية دير المجمع (مارجرس) المعمارية

يعتقد بعض الباحثين من العلماء الأجانب، أن دير المجمع من أهم أديرة مصر العليا، بل أنه من أهم الأديرة المصرية، وذلك لما اعتبره ألفريد بتلر Butler من وجود مميزات خاصة في بناء كنائسه، وأطلق عليه جاييه Gayet، دير الخمس كنائس، واعتبره أيضاً من أهم العمائر المسيحية بمصر، وذكر عنه سومرز كلارك Clarke، بأنه دير هام يجمع بداخله كنائس وأبنية مختلفة، تُشبه في تفاصيلها المعمارية إلى حد كبير دير القديس سمعان - هدرا - بأسوان، وإن كان يقل عنه من حيث قلة الزخارف، كما أن هذا الدير يتفق إلى حد كبير أيضاً وأبنية الدير الأبيض وكذلك الدير الأحمر بالقرب من سوهاج.

ويختلف التخطيط الحالي لدير مارجرس عن التخطيطات الهامة التي قام بنشرها بتلر Butler، و جاييه Gayet، وسومرز كلارك Clarke، وتعدُّ هذه التخطيطات الثلاثة التي قام بها هؤلاء العلماء الأجانب لدير مارجرس وثائق هامة، فهي تكشف لنا بوضوح عن مباني وكنائس الدير القديمة، خاصة أن كثيراً من أبنية الدير قد تهدمت وزالت في الربع الأول من القرن العشرين. [بتصرف من كتاب دراسات في العمارة والفنون القبطية - تأليف د. مصطفى عبد الله شيهه]

عمارة الدير القديمة

يتكون الدير من خمس كنائس غير القلالي والملحقات المختلفة للدير، ولقد تحدث عن عمارة الدير القديمة الكثير من العلماء والأثريين وسوف نعرض بعض من تخطيط هؤلاء العلماء

تخطيط بتلر

ذكر بتلر أن دير المجمع يتكون من عدة كنائس ، وأن الكنيسة الرئيسة على اسم رئيس الملائكة ميخائيل وهي تقع وسط كنيستين اخرتين، وأن مايميز الكنيستين الأخرتين هو بروز تجويف حنيتها من الخارج، وهو على خلاف المعتاد في الكنائس المصرية.

كما ذكر أن كنيسة الملاك ميخائيل بها أربعة هياكل بدلاً من ثلاث كما هو متبع عادة، وأن الرواق الشمالي هو الأكثر اتساعاً عن باقي الأروقة، وبحجاب الكنيسة (حامل الأيقونات) مدخلان، وبالكنيسة الرئيسة فناء خارجي يحيطه صف من البائكات، يتقدمه في الناحية الغربية برج مستطيل، ولقد قام بتلر بنشر تخطيطه عام 1884م.

تخطيط جاييه

قام جاييه بنشر تخطيطه عام 1902 م ، وبدراسة تخطيطه ومقارنته بتخطيط بتلر، تجد بعض التعديلات على الكنيسة الرئيسة (كنيسة الملاك ميخائيل)، وكذلك الكنيستين الشمالية والجنوبية، ومن أهم مائشِرَ بتخطيط جاييه هو رسمه لكنيسة العذراء التي تقع غرب الثلاثة الكنائس السابقة ، كما أنه أشار إلى وجود صف من القلالي بالناحية الغربية من الدير. [بتصرف من كتاب دراسات في العمارة والفنون القبطية - تأليف د. مصطفى عبد الله شичه]

تخطيط سومرز كلارك

لاشك أن الدراسة التي أجراها سومرز كلارك، على خرائب هذا الدير، تُعدُّ من أحسن الدراسات المعمارية التي نُشرت عنه، إذ أنه أسهب في وصف العناصر المعمارية، التي كانت لا تزال باقية، وقت زيارته للدير في بداية القرن العشرين. [بتصرف من كتاب دراسات في العمارة والفنون القبطية - تأليف د. مصطفى عبد الله شичه]، وفيما يلي وصف للدير:

يتكون دير المجمع من مجموعة تشمل أربع كنائس، ثلاث منها متصلة ببعضها البعض، والرابعة منفصلة لوحدها في الغرب من الكنائس الثلاث الأخرى، وهي مدفونة في أنقاض المباني المحيطة بها، وهناك منطقة محصورة صغيرة يصعب إطلاق اسم (وادي) عليها، تقع مقابل الحائط الجنوبي وهي سبب الميل القليل الذي نراه، كما أنك تجد بهوا مستطيلاً ممتداً في الآتجاهين الشمالي والجنوبي، وتفتح منه حجرات على كلا الجانبين، والجميع مسقوف بعقود من الطوب اللبن، والمدخل موجود في الشمال، كما كان هناك سلّم إلى الشرق من المدخل مباشرة، ويلاحظ أن الكنائس فيما عدا الكنيسة الصغرى التي على اسم العذراء، لها مدخل يغلقه حائط.

أما الكنائس الثلاث المتجاورة، فقد كُرست على الأسماء التالية : الكنيسة الشمالية على اسم الملاك ميخائيل، والثانية التي في الجنوب على اسم مارجرس، والثالثة على اسم أبو حنس (القديس يوحنا)، وهناك دلائل قوية على أن الكنائس الثلاث لم تُبنَ في فترة زمنية واحدة، ولقد بُنيت كنيسة الملاك ميخائيل مقابل كنيسة مارجرس، ويختلف الجزء الشرقي من كنيسة الملاك ميخائيل عن الغربي من حيث التشييد، ومرة أخرى، فإن كنيسة أبو حنس مميزة عن كنيسة مارجرس.

سنبدأ **بكنيسة الملاك ميخائيل** وهي مبنية من الطوب اللبن، وليس لها باب خارجي، ولكن يتم الدخول إليها من خلال فتحة في الحائط الشمالي للصحن بالكنيسة المجاورة، وهي كنيسة مارجرس، وبالكنيسة أعمدة حجرية لا يوجد بينهما اثنان متشابهان سواء في الارتفاع أو البعد القطري، ويتراوح ارتفاعها ما بين 1.5 م إلى 2.10 م، وتعلوهما تيجان ذات أشكال لا تنتمي إلى طراز محدد، وتتراوح أشكالها ما بين المستدير والمربع.

أما **كنيسة مارجرس** فمعظم مبانيها من الطوب اللبن، بينما العقود والدعامات من الطوب الأحمر، وفي الجانب الشمالي من صحن الكنيسة، وفي القسم الأوسط منه، توجد منصة قائمة على أعمدة صغيرة لا شك في أنها هي المنبر، وتقع أرضيته أعلى من مستوى الرأس، ويتمشى الإنسان تحتها، ويوجد أسفلها عمودان بدون تيجان أو قواعد، وقد بُنيت هذه المنصة من الطوب وهي مسطحة، ويتم الوصول إلى المنبر عن طريق سلّم في الجناح الشمالي.

أما عن أسطح حائط الهيكل فما زالت تحتفظ بالجص في بعض الأماكن مع بقايا طلاء جاف، ويستطيع الإنسان أن يميز أشكال بعض الأشخاص الواقفين عن طريق الهالات النورانية، ويظهر أيضاً فوق قوقعة حنية الهيكل نفسها طلاء يبدو أنه يعود إلى تاريخ سابق، ونرى في داخل دائرة كبيرة منظر السيد المسيح على العرش، وقد وُضِعَ الكتاب

المقدس فوق ركبته اليسرى، ونجد أن اليد اليمنى قد تحطمت مع الجزء العلوي من الصورة، وهناك أشخاص على كلا الجانبين ولكنها محطمة بحيث لا يمكن التعرف عليهم. أما عن الحجاب فهو ممتاز وينتمي إلى الطراز الذي يتكون من بابين بينهما نافذة.

وتقوم **كنيسة القديس يوحنا (أبو حنس)** في جنوب كنيسة مارجرجس، وتتلامس معه في الركن الجنوبي الغربي، ويلاحظ أن المبنى يحوي خليطاً من العقود المدببة والمستديرة، يبدو أنها قد استخدمت بالتبادل، ومن سوء الحظ أن المبنى قد استخدم في إقامته القليل من العلم، لأنه تداعى من جميع الجهات.

والمغطس يقع في وسط القسم الغربي تحت مستوى الأرضية، ويبلغ عمقه 1.2 م، ويملاً الخزان عن طريق قناة تغذيها المياه من الخارج، وعلى بُعد أمتار قليلة جنوب الكنيسة **بئر كبيرة** مجهزة بساقية .

وتقع **كنيسة العذراء** داخل سور الدير وبين كنيسة مارجرجس ومجموعة القلايات، وبالرغم من صغر المذبح إلا أنه يملأ الهيكل الصغير تقريباً، وإن كان المذبح مختلف تحت النفايات، وللأسف فإن المبنى متهدم، ولا بد أنه كان صغيراً، فلم يتجاوز ارتفاع أعلى جزء من حوائطه خمسة أمتار، وهو الآن بدون سقف، بينما تراكمت الأنقاض وقوالب الطوب المكسورة حوله، لدرجة أننا نهبط عدة درجات لكي نصل إلى مستوى الأرضية، وتلك أيضاً تكتنفها أكوام من الطوب المتساقط، ولقد وجدنا في هذه الكنيسة تاج عمود مزخرفاً، وعمود آخر نقلناه ووضعناه في كنيسة مارجرجس من باب تأمين السلامة [بتصرف من كتاب الآثار القبطية في وادي النيل - دراسة في الكنائس القديمة - تأليف سومرز كلارك].

عمائر أخرى قديمة

القلالي

أشار بتلر وجاييه وسومرز كلارك إلى بقاء أبنية كانت ملحقة في الزاوية الجنوبية الغربية، إذ ورد في تخطيطاتهم ردهة مستطيلة، يكتنفها من الناحيتين الشرقية والغربية صف من حجرات القلاي القديمة، والتي ترجع إلى العصر الفاطمي، وقد اعتبر سومرز كلارك أنها بمثابة حجرات الحصن القديم، وإن كنتُ أعتقد أنها من مجموعة قلاي الدير، نظراً لتشابهها مع مجموعة القلاي بدير القديس سمعان بأسوان، وحجرات القلاي الباقية بدير الأنبا متاؤوس الفاخوري بأصفون مركز إسنا. [بتصرف من كتاب دراسات في العمارة والفنون القبطية - تأليف د. مصطفى عبد الله شيحة].

خرائب الدير الخارجية

الحصن

تقع في الناحية الشمالية الشرقية خارج سور الدير الحاليّ، جدران متهدمة من الطوب اللبن، أشار إليها سومرز كلارك، إشارة عابرة على أنها مربعة الشكل فقط، دون أن يحدد وظيفتها المعمارية، أو أن يقوم برفع هذه الجدران، والواقع أنه بعد الرفع المعماريّ لهذه الجدران المتخرّبة، أتضح أنها كانت في رأينا على الأرجح بمثابة حجرات من حصن الدير، وهذا الحصن كان بطبيعة الحال مرتفعاً لعمارة الدير الكبيرة. [بتصرف من كتاب دراسات في العمارة والفنون القبطية - تأليف د. مصطفى عبد الله شيحة].

مخازن للدير

توجد عدة مغاير في شرق دير المجمع بعضها متسع بطريقة ملحوظة، يرجح أنها استُخدمت كمخازن للدير المجمع. [بتصرف من كتاب رهينة وديرية بريّة الأساس المقدسة بنقادة - إعداد أغنسطس يوحنا وليم].

مما سبق عرضه بإيجاز عن عمائر هذا الدير المندثرة، يتضح مدى مساحة هذا الدير الكبيرة، وما ضمته هذه المساحة من أبنية هامة بالنسبة لعمارة الدير، الذي احتل موقعاً جغرافياً جيداً، يشرف منه على أديرة مركز نقادة من الناحيتين الشمالية والجنوبية، ومن تسميته أيضاً بدير المجمع، حيث كان به مجموعة كبيرة من الرهبان.

دير المجمع (مارجرس) حالياً

يخضع دير المجمع حالياً لإدارة قداسة البابا شنودة الثالث مباشرة ، ولقد امتدت أيادي التجديد والتعمير بالدير بخطى حثيثة منذ عام 1978 م ، وازداد الأهتمام بعد سيامة نيافة الأنبا بيمن أسقفاً لنقادة وقوص، وتقويضه من قبل قداسة البابا شنودة الثالث آدام الله حياته بتعمير الدير، فقام نيافته بتجديد وبناء أسوار الدير الخارجية، وكذلك بناء عدة قلالي تقع شرق كنيسة مارجرس الحالية ، وبعد بعض من الحفائر الأثرية من قبِل مصلحة الآثار، تقدم نيافته بتصوير كامل لترميم دير المجمع لهيئة الآثار الإسلامية والقبطية.

ويتكوّن الدير حالياً من جزئين منفصلين بسور، به باب يؤدي إلى كل منهما كالأتي : الجزء الغربيّ منهما به مدخل الدير، وبجوار مدخل الدير مباشرة تقع مكتبة بيع التذكارات، وكذلك السوبرماركت، وبزاوية الدير الشمالية الغربية تجد مظلة أسفلها مقاعد

تُستخدَم لراحة الزوار ، كما تجد غرفة خاصة بصناعة القربان في الناحية الغربية، أما أطلال كنيسة السيدة العذراء الأثرية فتقع أمام مدخل الدير مباشرة من الناحية الجنوبية، وبجوار الباب المؤدي إلي الجزء الشرقي من الدير، ولا يظهر من أطلال كنيسة العذراء أي أثرٍ أعلى من مستوى سطح الأرض.

وبعد عبور الباب المؤدي للجزء الشرقي من الدير، وبأقصى اليسار من الناحية الشمالية، تصعد درجتين لتدخل حجرة الأستقبال، وأيضاً المائدة، وكذلك مدخل لقلالي الرهبان، وأما الجهة الجنوبية من الجزء الشرقي بالدير فتشاهد بها أطلال كنيسة ماريوحنا السابق شرحها، وهي مرتفعة عن سطح الأرض ، وتجد بجوارها تقريباً في أقصى الجنوب بئر المياة .

كنيسة مارجرس الجديدة

تتوسط كنيسة مارجرس الجديدة الجزء الشرقي تقريباً، ولقد بُنيت هذه الكنيسة عام 1925 م، وبُنيت من الطوب الآجر والطوب اللبن، والكنيسة متسعة قليلاً، والحائط الخارجي لها من الناحية الغربية والجنوبية، محاط بمبنى منخفض الارتفاع وعريض نسبياً، من الطوب الأحمر والخرسانة، ويستخدم هذا المبنى لتدعيم حوائط الكنيسة وحمايتها من المياة، وكذلك كمقاعد للزوار.

وأمام مدخل كنيسة مارجرس من الخارج، تجد مظلة خشبية كبيرة الحجم وعالية الارتفاع، وبزاوية الكنيسة الخارجية الجنوبية الغربية، تشاهد جرنأ متسع الحجم وأيضاً عمودين صغيرين وهم من الجرانيت، وبأعلى باب الكنيسة من الخارج تجد عتبة من الجرانيت، يعلوها حجر منقوش عليه صورة السيد المسيح، وسط كتابة منقوشة بالقبطية والعربية ترجمتها يسوع المسيح.

وبدخولك باب الكنيسة تجد عن يمينك، أي من الجهة الجنوبية وبجوار الحائط ، عموداً كورنثياً من الحجر الجيري، وعن يسارك أي من الجهة الشمالية، وبجوار الحائط أيضاً تجد حجراً منقوشاً عليه كتابات بالقبطية غير واضحة المعالم، وعلى بُعد المتر تقريباً من مدخل الباب ، تجد حائطاً يمنع رؤية صحن الكنيسة بدون الالتفاف حوله، بمعنى آخر أن الواقف خارج الكنيسة لايمكن من رؤية هياكل أوصحن الكنيسة مباشرة.

وبالكنيسة أربعة هياكل وهم بالترتيب من الناحية الجنوبية إلى الشمالية ، هيكل العذراء مريم، هيكل مارجرس، هيكل مارمينا، وأخيراً هيكل القديس ابانوب ، وهيكل القديس أبانوب مُستحدَث منذ عدة سنوات، وأغلب حوامل أيقونات الكنيسة مبنية ومغطاة بالملاط ،

ويتخلل بعضهما أعمدة أغلبها قصير الارتفاع ، مثل حامل أيقونات هيكل العذراء، فتجد به أربعة أعمدة، ويظهر تاج أحدهم بوضوح، أما حامل أيقونات هيكل مارجرس فهو من الخشب المعشق حديث الصنع.

وأمام هيكل مارجرس تجد تاجين من الجرانيت لأعمدة قديمة، موضوعين على أرضية الكنيسة ببداية الخورس الثاني، وأعلى باب هيكل مارمينا تجد عتبة من الحجر منقوشاً عليها ثلاثة صلبان ، وهذا النوع من الأعتاب تجده منتشراً في الأديرة والكنائس الأثرية بجنوب القطر المصري، وفي الخورس الثاني لكنيسة مارجرس مقصورتان، إحداها فيها جزء من رفات الشهيد مارجرس، والأخرى فيها جزء من رفات شهداء الفيوم.

سيرة أمير الشهداء مارجرس

نشأة القديس

وُلد هذا القديس في الكبادوك بآسيا الصغرى، من أبوين تقيين غنيين ينتسبان إلى عائلة شريفة، كان والده أناسطاسيوس والياً على Melitene بكبادوكية ، وكانت والدته ثاؤبستي أو ثاؤغنسطا من فلسطين ابنة والي اللد، وقيل إن والده كان إنساناً تقياً ومخلصاً لله وللملك، فأحبه الملك جداً، وجعله من حاشيته التي ترافقه في رحلاته وغدواته، لكنه إذ اكتشف إيمانه بالسيد المسيح أمر بقطع رأسه، وكان القديس جورجوس في الرابعة عشرة من عمره في ذلك الوقت. على أي الأحوال جاء القديس جورجوس ثمرة لبذرة مقدسة دُفنت في أرض مقدسة، فقدمت للكنيسة كما للسمائيين ما يفرح قلوبهم، ولم يسبب استشهاد الوالي أناسطاسيوس إحباطاً للعائلة، بل ألهم قلب الابن المبارك جورجوس بنار الحب الإلهي، ليصير هو أيضاً شهيداً للرب.

رعاية الأمير يسطس لعائلة الوالي أناسطاسيوس

إذ استشهد أناسطاسيوس أخذت ثاؤبستي أولادها جاورجيوس وكاسيه ومادرونة، وانطلقت إلى مسقط رأسها ديوسبوليس بفلسطين، وافتقد الرب فلسطين فتم تعيين والياً تقياً اسمه الأمير يسطس، وكان هذا الوالي يخاف الله ويحب السيد المسيح، لذلك أحسن إلى عائلة الشهيد أناسطاسيوس، وقام بتعليم الشاب جاورجيوس الفروسية لينخرط في سلك الجندية.

تعين الشاب جاورجيوس أميراً وقائداً للجيش

تفوق جاورجيوس على الجميع في ركوب الخيل وممارسة الفروسية، وأظهر شجاعة نادرة، وبسرعة صار بطلاً له صيته في كل فلسطين، وأصبح قائداً لفرقة كبيرة تعدادها ألفاً من الجند، أرسله الأمير إلى الملك ومعه رسالة توصية تكشف عما حققه القائد جاورجيوس من البطولات، ويطلب من الملك أن يهبه رتبة "أمير"، أحبه الملك جداً ووافق على تذكية الأمير يسطس، وصار اسمه " جاورجيوس الروماني" ، وعيّنه أميراً يقود خمسة آلاف جندياً، كما قدم له فرساً أشهباً من الأنواع النادرة تعبيراً عن رضاه، صار جاورجيوس محبوباً من الجميع بسبب هيئته التي كانت تدل على شجاعته خاصة في الحروب، مع حسن قيادته وتدبيره للأمور، فضلاً عن خصاله الحميدة، فأصبح قائداً ومديراً للجيش، وكان سنه 20 عاماً، وكان جاورجيوس يزداد كل يوم اعتباراً وشرقاً.

محبة الوالي يسطس للقديس جاورجيوس

اشتاق يسطس أن يجعل من جاورجيوس ابناً له، بأن يزوجه ابنته الوحيدة الصغيرة التقية التي كانت تخاف الله، فأصح عن ذلك للأميرة تاوبستي والدة الأمير جاورجيوس التي فرحت جداً. أقام يسطس جاورجيوس خطيب ابنته وكيلاً على ممتلكاته، ولكنهم أرجأوا الخطبة لصغر سن الفتاة، ولم يكن الكل يعلم أن الله كان يعد له طريقاً أعظم، وفي سن العشرين تنيحت والدة القديس جاورجيوس.

غيرة الأمير جاورجيوس

سمع الأمير جاورجيوس أن الملك قد اجتمع بسبعين والياً، وأصدر أوامره بإيادة المسيحية تماماً وهدم الكنائس، استعد جاورجيوس لمواجهة الاضطهاد، إذ كان لا بد أن يصرّح بدينه أمام الملك، فباع كل ما ورثه من والديه حتى أثاثات بيته وثيابه، وقدم ثمنها للفقراء، وإذ صدر منشور بذلك أمسك القديس بالمنشور، ومزقه علانية وسط الجماهير في مكان عام، بعد أن وزع كل ممتلكاته على الفقراء وحرر العبيد وتهيأ للاستشهاد بفرح.

نعمة المسيح تؤازر القديس أثناء تعذيبه

وقف الأمير جاورجيوس أمام الملك الذي لطفه كثيراً، ووعد بهعطايا جزيلة فلم يبال، وإذ فشل الملك في إغرائه صار يعذبه لمدة سبع سنوات، وكانت يد الله تسنده ليقتنص نفوساً كثيرة للإيمان خلال عذاباته، فقد مات ثلاث مرات وكان الرب يقيمه ليتمجد فيه، حتى استشهد في المرة الرابعة، كما كان ينعم برؤى سماوية وسط الآلام تسنده وتعينه، ومن بين

العذابات التي تعرض لها القديس جاورجيوس أن الملك أحضر له ساحرًا مشهورًا يُدعى أثناسيوس أعد له سمًا قاتلاً، وقدمه للقديس لكي يشربه، أما القديس فبالإيمان شربه ولم ينله أذى، عندئذ آمن الساحر بالسيد المسيح، اغتاز الملك وأمر بعصر القديس في معصرة بها أسنان حديدية حتى أسلم الروح، ولكن السيد المسيح أقامه ورأته الجماهير وآمن بسببه كثيرون قبلوا الاستشهاد باسم الرب، وإذ رأى الولاة ذلك طلبوا منه في حضرة الملك أن يجعل كراسيهم تورق وتثمر، فصلى إلى الله وتحقق طلبهم، وإذ دُهبوا حملوه إلى المقابر وطلبوا أن يُقيم لهم أمواتًا، فصلى إلى الرب وقام بعض الأموات شهدوا بخلص السيد المسيح ثم رقدوا.

سقوط الأصنام

في هيكل الأوثان استخدم الملك معه اللطف قائلاً له إن قلبه مجروح بسبب ما أصابه، وأنه عزيز لديه جدًا، وسيقدم له أسمى مناصب الدولة، وأخيرًا سأله أن يذهب معه إلى هيكل الأوثان، انطلق جاورجيوس مع الملك إلى معبد الوثن حيث ظن الأخير أنه سيبخر للأوثان فيعطيه ابنته زوجة، وإذ بلغ الاثنان إلى الهيكل ومعهما حاشية الملك، وجمع غفير من الشعب، وقف أمام تمثال أبولو وصرخ نحوه: "هل أنت إله لأقدم لك ذبيحة؟" فأجاب الصنم بصوت مريع: "إني لست إلهًا"، رشم القديس علامة الصليب فسقطت الأصنام وتهشمت. فصرخ الشعب طالبين الفتك بعدو آلهتهم، شعر الملك بالخزي الشديد وانطلق إلى قصره مرّ النفس.

إغراء القديس

وإذ أودع جاورجيوس في السجن استشار الإمبراطور رجاله عما يفعله مع هذا القائد الشجاع، فتقدم أحد الأمراء باقتراح أن هذا الشاب الوسيم لن يضعف أمام أية تهديدات، ويُسر حتى بالموت، لكن أمرًا واحدًا يمكن أن يحطمه، وهو الإغراء بفتاة لعوب، تقتنصه بفننتها وأنوثتها وخبراتها، بهذا يفقد جاورجيوس عفته، وينهار إيمانه، استدعى الإمبراطور المشرفة علي محظيات وجواري الإمبراطور، وطلب منها أن تختار فتاة لها خبرتها في هذا الأمر، أرسلت الفتاة إلى السجن لتقضي ليلة مع الشاب حتى تغريه ويسقط معها، لكن مارجرس الذي عرف أن يُقدم كل يوم ذبيحة حب على مذبح الطهارة، في المسيح يسوع حول السجن إلى هيكل طاهر تُقام فيه الصلوات، لأجل خلاص نفسه وخلاص هذه الفتاة وكل من حوله، لم يأت الصباح حتى تقدمت الفتاة إلى مارجرس بدموع تطلب منه أن يتحدث معها عن سرّ طهارته، وعفته وارتفاع قلبه إلى السماويات، فأخذ يبشرها بالخلاص ويقدم لها الحياة الإنجيلية الفائقة، جاء رجال الإمبراطور في الصباح الباكر لأخذ الفتاة إلى

الإمبراطور، فوجدوها قد اكتست بالحشمة وتوشحت بالعفة والوداعة، تُعلن إيمانها بالسيد المسيح ملكها ومخلصها، صُعق الإمبراطور ورجاله لما حدث، وصدر الأمر بقطع رقبتها بحد السيف، أُقتيدت إلى ساحة الاستشهاد حيث ركعت متهلة تصلي إلى مخلصها ربنا يسوع ليقبل روحها، ونالت إكليل الشهادة.

إيمان الملكة ألكسندرة وأستشهادها

ولشعور الملك بالفشل، وانتقامًا مما فعله جاورجيوس مع الفتاة في القصر الملكي، صمم الملك على أن يُذيق جاورجيوس أقسى ألوان العذابات ، فأخذه معه إلى القصر ليغريه أنه سيزوجه ابنته، وهناك في القصر سمعته الملكة يصلي فطلبت منه أن يشرح لها إيمانه، ففتح الرب قلبها وجذبها روح الله إلى الإيمان، فأخذت الملكة ألكسندرة تعاتب الملك: " ألم أقل لك لا تعاند الجليليين لأن إلههم قوي " ، وإذ أدرك الملك أن القديس أمال قلبها للرب، أمر بتمشيط جسمها وقطع رأسها لتنتال إكليل الشهادة، وإذ رأت الملكة جاورجيوس يُقاد إلى السجن نادته لتسأله عن عمادها، أجابها القديس ألا تضطرب فإنه إن لم توجد فرصة لعمادها، فسفك دمها لحساب الإيمان بالسيد المسيح هو معمودية مقدسة، تفتح لها أبواب الفردوس. تهللت بنفسها وتقدمت الملكة للاستشهاد، وهي تقول: "يا رب لقد تركت باب قصري مفتوحًا على مصراعيه، فلا تُغلق باب فردوسك في وجهي، يا من قبلت توبة اللص اليمين"، قُطعت رأس الملكة لتنتلق روحها إلى الفردوس تتمتع برؤية مخلصها.

استشهاد القديس جاورجيوس

وعندما خشي الملك من حدوث ثورة ضده إذ ذاعت أعمال الله التي تمت على يدي القديس لذا أمر بقطع رأسه، وكان ذلك في 23 من برمهات.

أيقونة الشهيد مارجرس

تحمل أيقونة الشهيد مارجرس الروماني معنى رمزيًا، فالعروس التي تظهر في الأيقونة تُشير إلى الكنيسة التي تتطلع إلى أبنائها الشهداء بفرح واعتزاز، والتنين يُشير إلى الشيطان الذي يحرك العالم الشرير ضد الإيمان، والحربة تُشير إلى صليب رب المجد يسوع الذي يهب النصر، وهزيمة التنين تُشير إلى هزيمة الشر ومصدره (إبليس) بقوة الإيمان. [بتصرف من أسطوانة قاموس آباء الكنيسة وقديسيها مع بعض الشخصيات الكنسية للقمص تادرس يعقوب ملطي، والقس يوسف حليم - إصدار كنيسة مارجرس للأقباط الأرثوذكس بالإسكندرية]

معنى كلمة مارجرس

مار : كلمة سريانية تعنى القديس.

جورجوس : كلمة باليونانية ومعناها بالعربية فلاح أو عامل في الأرض.

أسماء أخرى للقديس جاورجوس

+ مارجرس الملطيّ : نسبة إلى مدينة ملطية موطن آباء القديس وأجداده ، وهي تقع في إقليم كبادوكية بأسيا الصغرى (تركيا حالياً).

+ مارجرس الفلسطينيّ: وذلك لأن والدته كانت من مدينة اللد بفلسطين.

+ مارجرس الكبير: تمييزاً عن القديسين الآخرين الذين لهم نفس الاسم.

+ مارجرس الرومانيّ: لأنه كان يتمتع بحقوق المواطن الرومانيّ كاملة ، وقد مُنح هذه الجنسية طبقاً لقانون (كاراكلا) الصادر عام 212م ، ويقضي بمنح الجنسية الرومانية لجميع سكان الامبراطورية الرومانية والأمراء الأصليين. [بتصرف من كتاب سيرة ومعجزات الشهيد العظيم مارجرس وتاريخ ديره العامر بالرزاقات وزيارة قداسة البابا شنوده الثالث للدير للمرة الثالثة - إعداد إكليريكيّ طلعت أيوب أرمانوس].



تمجيد للشهيد العظيم مارجرس

ذو الأســم العظيــم
شاع ذكرك في الأقاليم
إلى داديانوس
بعلامه بســتافروس
وعلى وجهك النعمة
تُضئ مثل النجمة
أنت من أيّ مكان
ما رأيتُ مثلك إنسان
حتى أتيت الآن
أنت من أيّ مكان
تُخبرني يا إنسان
كان وزيراً أم سلطان
أنا أبي أنسطاسيوس
إيسوس بخرستوس
نسبتنا في فلسطين
وفيهما مقامين
تعال أعبد الأوثان
وأنا أكتب لك فرمان
أنا نسل الكرام
أن أعبد الأوثان

+ السلام لك جاورجيوس
أختارك الرب إيسوس
+ تقدمت أيها المختار
وأخزيت كل الكفار
+ رآك داديانوس
جميعاً في شخصك
+ فقال لك يا مختار
أنالي ثلاثة أعوام
+ فما حاجتك عندي
تعال وأخبرني
+ بحق يسوع ربك
عن أبيك وجدك
+ فقال له جاورجيوس
وأنا عبد لربي
+ كبادوكية بلدنا
وفيهما مربانا
+ فقال له داديانوس
وبخّري يا محروس
+ فقال له جاورجيوس
كيف تأمرني يا منجوس

بَعْدَ ذَابِ الْقَدِيسِ
وَضَرْبِ وَهٍ بِالْأَبِيسِ
يُقَاسِي فِي الْأَتْعَابِ
فِي مَحَبَّةِ رَبِّ الْأَرْبَابِ
عَلَى اسْمِهِ الْقُدُوسِ
الْمَحْيِيِّ كُلِّ نَفْسٍ
مُضْمِي بِالْتَهْلِيلِ
وَنَالِ سَبْعَةَ أَكَالِيلِ
مَنْ عِنْدَ الرَّبِّ الْقُدُوسِ
بِأَسْمِ ابْنِ ابْنِ ابْنِ
يَا قَائِدِ كُلِّ الْفَرَسَانِ
خَزِي عِبَادِ الْأَوْثَانِ
يَا ابْنَ أَنْسْتَاسِيَّوسِ
يَا عَبْدَ إِيْسُوسِ بَخْرَسْتُوسِ
كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ
مَارْجَرِيسِ أَعْنَا أَجْمَعِينَ

+ فَأَمْرَ دَادِيَانِوسِ
وَالْأَجْنَادِ قَدْ عَرَوْهُ
+ سَبْعَ سِنَوَاتٍ عِدَّةٍ
وَاحْتَمَلَ كُلَّ شِدَّةٍ
+ ثَلَاثَ مِيتَاتٍ قَدْ مَاتَ
وَأَحْيَاهُ رَبُّ الْقِسْوَاتِ
+ وَفِي رَابِعِ مِيتَةٍ
وَأَخَذَ الشَّهَادَةَ
+ ظَفَرَ بِالنَّعْمَةِ
وَنَالِ إِكَالِيلَ الشَّهَادَةِ
+ السَّلَامَ لَكَ يَا بَطْلَ
يَا مَنْ مِنْ أَجْلاكِ
+ السَّلَامَ لَكَ يَا قَدِيسِ
يَا حَبْرَنْفِيْسِ
+ تَفْسِيرَ اسْمِكَ فِي أَفْوَاهِ
الْكُلِّ يَقُولُونَ يَا إِلَهَهُ

[بتصرف من كتاب أمير الشهداء العظيم مارجريس للقس يوانس كمال].